

53 - الصراط المستقيم في صفة صلاة النبي ﷺ - المجلس

الخامس والثلاثون - الشيخ سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

على الله وصحبه اجمعين اما بعد اه هذا هو المجلس السابع والثلاثون من والشرح على كتاب الصراط المستقيم في صلاة النبي الكريم للشيخ العلامة الدكتور طبيب القادر الهلالي رحمه الله تعالى. والذي يلقيه على اسماعنا عبر اثير اذاعة شبكة المنارة العلمية -

[00:00:00](#)

العززي حفظه الله تعالى ونفع الله شيخنا بارك الله فيكم وفي كبارك. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا - [00:00:26](#)

وجدنا علما يا كريم ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. وبعد ايها الاخوة الفضلاء السلام عليكم ورحمة الله وبركاته هذه الليلة في - [00:00:47](#)

شرحي الصراط المستقيم بصفة صلاة النبي الكريم من علامة الهلال رحمه الله اه آ في تنمة الكلام على آ الاذكار بعد بعد السلام من الصلاة وقبل ان ندخل فيها هناك سؤال - [00:01:02](#)

سبقوا اه سأل عن بعض الاخوان وتقيدت عندي وهو السؤال هل ورد عن بعض الصحابة من الدعاء هل ورد عن لبعض الصحابة اه من الدعاء بعد الفراغ من الصلاة وبعد الاذكار - [00:01:25](#)

يعني يسأل السائل عن اه الفعل انا لم اقف على هذا ومن عنده فائدة فليفدنا بها يعني من حيث الفعل انه احدا من الصحابة فعلى ذلك ولكن ابن القيم الذي يعني سبب اثاره هذا السؤال - [00:01:47](#)

ثم ذكر انه انما اذا ذكر قال الاذكار ثم فرغ منها فلا بأس ان يدعو ويرفع يديه لانه يكون قد قدم بين يدي الدعاء الثناء على الله عز وجل - [00:02:07](#)

يعني هنا يمكن ان يستدل آ لاصل المسألة بما ورد من تفسير قوله عز وجل فاذا فرغت فانصب والى ربك فرغ وقد ورد عن ابن عباس ان المراد به اي اذا فرغت من الصلاة - [00:02:26](#)

اذا نصبت اذا فرغت من شغلك فانصب في الصلاة واذا فرغت من الصلاة فارغب الى ربك بالدعاء فيؤخذ منه ولذلك يستدل بعض العلماء بهذا على الدعاء بعد الصلاة لكن على - [00:02:47](#)

الترتيب او الكلام اللي ذكره ابن القيم رحمه الله تعالى كما كما تقدم ذكره هذا هو الذي يمكن ان يقال في هذه في هذا الموضوع اما انه ورد فعل الصحابة لذلك فلا اعلم - [00:03:05](#)

بقي ما يتعلق بدرس اليوم وهو مسألة كنا تكلمنا في ما مضى عن قضية الجهر بالذكر الجهر بالذكر بعد الصلاة وذكرنا ان الذين منعوا منه لم يستحبوه حينما استدلو بالامر بالاخفاء وقوله تبارك وتعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية - [00:03:23](#)

انه لا يحب لا يحب المعتدين وجاء عن دعاء الانبياء كما في قصة زكريا عليه السلام اذ دعا ربه دعاء خفيا آ وقوله عز وجل واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو والاصال ولا تكن من الغافلين - [00:03:53](#)

اه ايدون الرفع في القوم. اي اسمع نفسك كما قال وابتغي بين ذلك سبيلا بين الجهر والمخافة ودل هذا يقول القرطبي ودل هذا على ان رفع الصوت بالذكر ممنوع يعني بعد الصلاة - [00:04:17](#)

هذا الكلام ابو عبد الله صاحب التفسير ابن رجب رحمه الله الحنبلي لشرحه على البخاري ان يسمى بفتح الباري طبع بعضه وجد بعضه طبع آآ بحث هذه المسألة بحثا جيدا - [00:04:38](#)

اه وهو من اهل التحقيق رحمه الله يقول وقد دل حديث ابن عباس على رفع الصوت بالتكبير عقب الصلاة المفروضة وقد ذهب الى ظاهره اهل الظاهر يعني رفع الصوت وحكي عن اكثر العلماء - [00:05:01](#)

خلاف ذلك وان الافضل الاسرار بالذكر لعموم قوله تعالى واذكر ربك بنفسك تضرعا وخيفة قوله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية لقول النبي صلى الله عليه وسلم لمن جهر بالذكر من اصحابه انكم لا تدعون اصم ولا غائبا - [00:05:19](#)

هذا الحديث في الصحيحين هـا وحمل الشافعي حديث ابن عباس هذا على انه جهر به وقتا يسيرا حتى يعلمهم صفة الذكر لا انهم جهروا دائما. قال فاخترت للإمام والمأموم ان يذكر الله بعد الفراغ من الصلاة ويخفيان ذلك - [00:05:41](#)

الا ان يكون اماما يريد ان يتعلم منه فيجهر فيجهر حتى يعلم ان قد تعلم منه ثم يسر وكذلك هذا تقدم بالكلام فيها. قال وكذلك ذكر اصحابه وذكر بعض اصحابنا يعني الحنابلة - [00:06:03](#)

وذكر بعض اصحابنا مثل ذلك ايضا ولهم وجه اخر انه يكره الجهر به مطلقا يعني وجه اخر للحنابلة من وجوه التخريج المذهبي هذا المقصود انه يكره الجهر به مطلقا. يعني لم يفرقوا بين الامام الذي يعلم او الذي يريد ان يعلم ولا غيره - [00:06:23](#)

قال وقال القاضي ابو يعلى في الجامع الكبير ظاهر كلام احمد انه يسن للامام الجهر بالذكر والدعاء عقب الصلاة والدعاء عقب الصلاة. عقب الصلوات بحيث يسمع المأموم للامام الجهر بالذكر والدعاء. ظاهر يجهر بالدعاء. عقب الصلوات - [00:06:48](#)

بحيث يسمع او يسمع المأموم ولا يزيد على ذلك يعني الله اعلم انه لا يعني بالدعاء هذه الصفة الموجودة الان ان يرفع يديه ويدعو وانما المراد ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:15](#)

لانه كان يدعو احيانا يسمع منه انه يدعو اذا انفتل من صلاته كما جاء عن بعض الصحابة انه سمعه صلى الله عليه وسلم اذا سلم يقول اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك هذا دعاء - [00:07:33](#)

فالظاهر انه يريد هذا يعني ابو يعلى خرجه يقول من من ظاهر كلام احمد قال ولا يزيد على ذلك يعني لا يزيد على اسماع المأموم بعض ما ما يسمع. ولا يعني ايضا انه يردون وراءه - [00:07:46](#)

ويؤمنون عليه قال وذكر عن احمد نصوصا تدل على انه كان يجهر ببعض الذكر ويسر الدعاء وهذا هو الاظهر هذا هو العظام يعني انه كان يجهر ببعض الذكر ويسر الدعاء. وهذا هو الاظهر - [00:08:03](#)

اه الاظهر من حيث التخريج عن عن احمد والظاهر في المذهب ايضا قال وانه لا يختص ذلك بالامام يعني الجهر ببعض الذكر فان حديث ابن عباس هذا ظاهره يدل على جهر المأمومين ايضا - [00:08:30](#)

ويدل عليه ايضا ما خرج مسلم في صحيحه من حديث ابن الزبير انه كان يقول صلى الله عليه وسلم في دبر كل صلاة حين يسلم لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير - [00:08:51](#)

لا حول ولا قوة الا بالله لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن لا اله الا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون - [00:09:08](#)

وقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يهل بهن في دبر كل صلاة في رواية لمسلم يهل بهن آآ قال ومعنى يهل يرفع صوته ومنه الالهال في الحج وهو رفع الصوت بالتلبية واستهلال الصبي اذا ولد - [00:09:21](#)

وهذا استنباط جيد من ابن رجب رحمه الله اه عن هذا الحديث لان ابن الزبير اخبر ان وسلم يهل بهن يرفع صوته لهلال رفع الصوت وقد كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يجهرون بالذكر عقب الصلوات - [00:09:46](#)

حتى يسمع من يليهم خرج النسائي في عمل اليوم والليلة من رواية عون ابن عبد الله ابن عتبة قال صلى رجل الى جنب عبد الله ابن عمر ابن العاص سمعه حين سلم يقول انت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاکرام - [00:10:08](#)

المصلى الى جنب عبد الله ابن عمر فسمعه حين سلم يقول مثل ذلك فضحك الرجل فقال له ابن عمر ما اضحكك قال اني صليت الى

جنب عبد الله ابن عمر فسمعتة يقول مثل ما قلت - [00:10:31](#)

قال ابن عمر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك ادلة هذا يعني على انه كان يجهر صلى الله عليه وسلم ببعض الاذكار هلا بالم رجب. واما النهي عن رفع الصوت بالذكر فانما المراد به المبالغة في رفع الصوت - [00:10:45](#)

فان احدهم كان ينادي باعلى صوته لا اله الا الله والله اكبر فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم اربعوا على انفسكم انكم لا تنادون اصم ولا غائب و اشار اليهم بيده يسكنهم ويخفضهم - [00:11:08](#)

وقد خرج الامام احمد بنحو من هذه الالفاظ واصل الحديث في صحيح مسلم واوله في البخاري ومسلم قال وقال عطية ابن قيس كان الناس يذكرون الله عند غروب الشمس يرفعون اصواتهم بالذكر - [00:11:28](#)

فاذا خفضت اصواتهم ارسل اليهم عمر ابن الخطاب ان يرددوا الذكر وهذا الحديث في سنده انقطاع آآ يقول خرج جعفر الف ريال في كتاب الذكر قال وخرج ايضا من رواية ابن لهيعة عن زهرة ابن معبد قال رأيت ابن عمر اذا انقلب من العشائين كبر - [00:11:45](#) كبر حتى يبلغ منزله ويرفع صوته وهذا ايضا فيه ضعف لبني لهيعة. وروى محمد ابن مسلم عن عمر ابن دينار عن جابر ان رجلا كان يرفع صوته بالذكر. فقال الرجل لو ان هذا خفض من - [00:12:25](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه فانه اواه وهذا الحديث ايضا اخرجه الحاكم والبيهقي في الشعب قال وهذا يدل على انه يحتمل ذلك ممن عرف صدقه واخلاصه دون غيره - [00:12:42](#)

وخرج الامام احمد ابن رواية عقبة ابن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل يقال له ذو البجادين انه اواه. وذلك انه رجل كثير الذكر لله في القرآن - [00:13:04](#)

ويرفع صوته في الدعاء وفي اسناده ابن لهيعة وقال الاوزاعي في التكبير في الحرس في سبيل الله آآ احب ان احب الي ان يذكر الله في نفسه وبين رفعه صوته فلا بأس - [00:13:17](#)

ويعني بهذا آآ يعني ان الذين يحرسون في الثغور ويسأل وهي مسألة معروفة يسمونها تكبيرة تكبيرة حارس او تسبيحة حارس وان كان في سبيل الله في الثغور او في البلدان كان قديما - [00:13:40](#)

الشرط يدورون في في طرق البلد ويكبر احدهم لاجل ان يسمعه الناس آآ او السراق فيفروا ولا فيقال تكبيرة حارس يعني انها غير مقصودة وانه يجهر يجهر لاجل سماع الناس - [00:14:00](#)

يقول الاوزاعي احب الي ان يذكر الله في نفسه وان رفع صوته فلا بأس. يعني ما دام مخلصا يقول فاما قول ابن سيرين يكره رفع الصوت الا في في موضعين الاذان والتلبية فالمراد به والله اعلم المبالغة في الرفع - [00:14:19](#)

رفع المؤذن والمنبي وهذا ظاهر وقد روي رفع الصوت بالذكر في مواضع كالخروج للعيدين وايام العشر وايام التشريق منها انتهى كلام ابن رجب رحمه الله قرأناه عليكم للفائدة فيه يعني وتحقيقه للمسألة وبيانه ان الجهر - [00:14:41](#)

الصواب انه مشروع وليس مكروها آآ من مسائل هذا يعني المسائل التي معنا ما صرح به المصنف المسألة الثانية قوله يجهر يقول بالجهر الله اكبر تذكر المصنف انه يبدأ الذكر بقوله الله اكبر - [00:15:02](#)

يعني ببدا الاذكار بقوله الله اكبر استغفر الله استغفر الله استغفر الله اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاکرام الى اخره ذكر هذه المسألة وهذه المسألة محل خلاف - [00:15:30](#)

المسألة والجمهور على انه يبدأ ان هذا من من التكبيرات تسبيحات الثلاثة وثلاثين وتسعة وتسعين المهم ان القول بالذكر والجهر البدء بالذكر عفوا البدء بالتكبير اه بعد السلام آآ هو - [00:15:45](#)

اختيار المصنف رحمه الله وهو ظاهر ما تقدم حديث ابن عباس قال ابن عباس الذي مر معنا الصحيحين قال رفع الصوت بالذكر حين ينصرف من المكتوبة كان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:10](#)

قال ابن عباس كنت اعلم اذا انصرفوا لذلك اذا سمعتوا وعنه لفظ صريح قال كنت اعرف انقضاء صلاة النبي صلى الله عليه وسلم بالتكبير وهذا في الحقيقة يعني لا يعني يعني محتمل هو هو كلام مجمل بالتكبير هل المراد به التكبير بعد السلام مباشرة قبل -

ان يقول استغفر الله الى اخره او بالتكبير اه بمعنى ان انتشار تكبير الصحابة بعد النبي صلى الله عليه وسلم فكان يكبر ويكبرون بعده بعد ما يسلمون تكبيرات التسبيح اه فيكون المعنى - [00:16:55](#)

انه يعلم ذلك. يقول ابن رجب بكلام يؤيد ما ذهب اليه المصنف يقول قال حنبل حنبل هو ابن اسحاق ابن عم الامام احمد ومن اصحابه وله رواية عن الويات انا سمعت ابا عبد الله يعني احمد - [00:17:12](#)

يقول حدثنا علي ابن ثابت قال حدثنا واصل قال رأيت اه علي ابن عبد الله ابن عباس اذا صلى كبر ثلاث تكبيرات. قلت لاحمد بعد الصلاة قال هكذا اي محتمل انها قبل الصلاة ومحتمل انها بعد الصلاة - [00:17:32](#)

يعني في افتتاح الصلاة وفي ختام الصلاة هذا المقصود قلت لاحمد بعد الصلاة قال هكذا قلت له حديث عمرو عن ابي معبد عن ابن عباس كنا نعرف انقضاء صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتكبير - [00:17:53](#)

هؤلاء اخذوه عن هذا؟ قال نعم ذكره ابو بكر عبد العزيز ابن جعفر في كتابه الشافي هذا كتاب الشافي من كتب الحنابلة المتقدم الحنابلة عبد العزيز بن جعفر يسمى غلام الخلان - [00:18:10](#)

من تلاميذي اصحاب من تلاميذي تلاميذي يا احمد آآ يقول ابن رجب فقد تبين بهذا ان معنى التكبير الذي كان في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم عقب الصلاة المكتوبة هو ثلاث تكبيرات متوالية - [00:18:29](#)

هلا ما روي عن علي ابن عبد الله ابن عباس ويشهد لذلك ما روي ما روي عن مصعب محمد ابن عبد الرحمن عن طيسلة عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال دبر من قال في دبر الصلوات - [00:18:52](#)

واذا اخذ مضجعه الله اكبر كبيرا عدد الشفع والوتر وكلمات الله الطيبات المباركات ثلاثا ولا اله الا الله مثل ذلك كن له في القبر نورا وعلى الحشر نورا وعلى الصراط نورا - [00:19:11](#)

وحتى يدخل الجنة خرجه بلفظ اخر ايضا بلفظ اخر وهو سبحان الله عدد الشفع والوتر كلمات رب الطيبات التامات المباركات ثلاثا آآ والحمد لله والله اكبر ولا اله الا الله - [00:19:30](#)

هذا الحديث ايضا رواه ابن ابي شيبه وصححه الشيخ الالباني وهو نعيد الحديث قال من قال في دبر الصلوات واذا اخذ مضجعه الله اكبر كبيرا عدد الشفع والوتر كلمات الله الطيبات المباركات - [00:19:52](#)

ثلاثا ولا اله الا الله مثل ذلك. يعني ثلاثا كنا له في القبر نورا وعلى الحشر نورا وعلى الصراط نورا حتى يدخل الجنة ثم يقول ابن رجب وذكر الاسماعيل ان محمد بن عبد الرحمن هو مولى ال طلحة - [00:20:14](#)

وهو ثقة مشهور خرج له مسلم وطيس له وثقه ابن معين هو ابن علي اليمامي ويقال ابن مياس خرجه ابن ابي شيبه في كتابه يزيد ابن هارون عن مشعر بهذا الاسناد موقوفا على ابن عمر - [00:20:32](#)

اه هذه الموقوفات عن ابن عمر وغيره يعني تأخذ حكم الرفع لانها ليس مما يقال بالرأي قال ابن رجب وانكر عبدة السلماني على مصعب ابن الزبير على مصعب ابن الزبير تكبيره عقب السلام - [00:20:52](#)

وقال قاتله الله نعار بالبدع. واتباع السنة اولى لان ابن مصعب ابن الزبير كان ايضا اذا سلم يكبر ثلاثا فكان اه انكر عليه عبدة السلماني هذا هلا بمساعدين في طبقاتي باسناده عن عمر ابن عبد العزيز انه كان يكبر الله اكبر ولله الحمد ثلاثا دبر كل صلاة - [00:21:16](#)

هذا الكلام من رجب في فتح الباري قال ابن حجر العسقلاني ايضا في فتح الباري على شرح حديث ابن عباس قال قوله كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه ان مثل هذا عند البخاري - [00:21:44](#)

يحكم له بالرفع خلافا لمن شذ ومنع ذلك وقد وافقه مسلم والجمهور على ذلك وفيه دليل على جواز الجهر بالذكر عقب الصلاة هذا الطبري فيه الابانة عن صحة ما كان يفعل يفعله بعض الامراء - [00:22:05](#)

من التكبير عقب الصلاة يعني مثل الذي فعله مصعب بن الزبير وغيره قال وتعقبه ابن بطلان بانه لم يقف على ذلك عن احد من السلف الا ما حكاه ابن حبيب في الواضحة - [00:22:29](#)

انهم كانوا يستحبون التكبير في العساكر عقب الصبح والعشاء تكبيرا عاليا ثلاثا هذه مسألة مرت قبل قليل عن ابن الزبير وممرت عن الازاعي لما قال عن الحرس يعني هو الحرس في سبيل الله في الثغور في العادة - [00:22:46](#)

هذا هو يقول الحب اذا احب الي ان يكبر في نفسي وان يذكر الله بنفسه آا ابن حبيب في الوضع عبد الملك ابن حبيب المالكي هذا يقول انهم كانوا يستحبون - [00:23:07](#)

وهذا حكاية قال قال وهو قديم من شأن الناس انا ابن بطلال وفي العتبية عن مالك ان ذلك محدث ان ذلك محدث قال وفي السياق اشعار بان الصحابة لم يكونوا يرفعون اصواتهم بالذكر في الوقت الذي قال فيه ابن عباس ما قال - [00:23:25](#)

اه لماذا؟ لان السياق ابن عباس قال كان الصيغة كان للماضي فعبر يقول ابن بطلال انها كأنها مثل ما ذكر الشافعي قال كان فترة ثم تركه لاجل انه علم الناس - [00:23:51](#)

قلت يقول ابن ابن ابن حجر قلت اه في التقييد للصحابة نظر من لم يكن حينئذ من الصحابة الا القليل قال النووي حمل الشافعي هذا الحديث على انه جهروا به وقتا يسيرا لاجل تعليم صفة الذكر لا انهم داوموا على الجهر به - [00:24:06](#)

والمختار ان الامام والمأموم يخفيان الذكر الا ان احتيج الى التعليم مثل ما تقدم من النقل عن الشافعي وعن النووي ايضا قال ايضا كنت قوله كنت اعلم فيه اطلاق كنت اعلم قال فيه اطلاق العلم على الامر المستند الى الظن - [00:24:29](#)

خالد لانه يقول لما سمع جهرا بالتكبير اخذ منه قرينة انهم فرغوا من الصلاة وليس يقينا قطعاً وانما هو بالظن لان ما يأتي عن طريق القرائن ظن وما يأتي عن طريق المدركات المحسوسة سمعا وكذا او ضروريات - [00:24:51](#)

هذا يسمى العلم هذا مقصود ابن ابن حجر يقول وقوله اذا انصرفوا اي اعلمو انصرفهم بذلك اي برفع الصوت اذا سمعته اي الذكر والمعنى كنت اعلم بسماع الذكر انصرفهم اه قوله كنت اعرف انقضاء صلاة النبي صلى الله عليه وسلم بالتكبير وقع في رواية الحميدي عن سفيان بصيغة الحصر - [00:25:14](#)

ولفظه ما كنا نعرف انقضاء صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بالتكبير هكذا اخرجه مسلم عن ابن ابي عمر عن سفيان قوله بالتكبير هنا هذه المسألة الذي ينبغي ان تنتبه لها - [00:25:48](#)

يقول ابن حجر قوله بالتكبير هو اخص من رواية ابن جريج التي قبلها لان الذكر اهم من التكبير يعني رواية ابن جريج قال بالذكر يعني بالاذكار التي يقولونها. هنا قال التكبير - [00:26:05](#)

قل هو اخص اقالة لان الذكر اعم من التكبير ويحتمل ان تكون هذه مفسرة لتلك فكان المراد ان رفع الصوت بالذكر هاي بالتكبير وكأنهم كانوا يبدأون بالتكبير بعد الصلاة قبل التسبيح والتحميد - [00:26:23](#)

ونبي الحجر جعل وهذه الخلاصة التي اردنا ان نصل اليها جعل التكبير هو قسيم التسبيح والتحميد لان لانه اذا اراد ان يسبح يسبح ثلاثا وثلاثين ويحمد ثلاثا وثلاثين ويكبر ثلاثا وثلاثين - [00:26:48](#)

ويقول تمام المئة لا اله الا هذه يقول كانه يبدأ بالتكبير يقول الله اكبر الله اكبر ثلاث ولا ثلاثين ثم يسبح ثلاثا وثلاثين ثم يحمد ثلاثا وثلاثين هذا الذي اراده ابن حجر وهذا - [00:27:10](#)

في الحقيقة اقرب وبين كانت الاقوال الاخرى محتملة لكن هذا الاقرب وهو الاشهر والاشهر لان الوارد عن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سلم كما في حديث ثوبان وغيره كان اذا سلم آا استغفر فاستغفر ثلاثا - [00:27:24](#)

ثم قال اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاکرام. كما في صحيح مسلم اه دل على انه يستغفر يبدأ بالاستغفار وهذه المسألة الثالثة التي ذكرها المصنف وهي قوله - [00:27:43](#)

استغفر يعني بعد ان يذكر التكبير يقول الله اكبر ويجهر الله اكبر استغفر الله استغفر الله استغفر الله اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاکرام ذكرها الشيخ مفسره - [00:28:01](#)

ذكرها مفسرة الاستغفارات الثلاث لانه جاء من حديث ثوبان الذي اشرنا اليه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا انصرف من الصلاة استغفر ثلاثا ثم ذكر وقال اللهم انت السلام الى اخره - [00:28:18](#)

قال الوليد ابن مسلم قلت للاوزاعي كيف الاستغفار؟ تقول استغفر الله استغفر الله وعن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا استغفر اي عفا اذا سلم لم يقعد الا مقدار ما يقول اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت - [00:28:33](#)

يا ذا الجلال والاکرام. وهذا في صحيح مسلم الاستغفار دبر الصلاة او بعد التسليم من الصلاة سنة مستحبة في هذه الاحاديث وغيرها اه هذا هو المستحب له ان يستغفر كما ذكر المصنف رحمه الله. والاستغفار طلب المغفرة - [00:28:53](#)

طلب المغفرة ومن المعلوم ان الانسان يخرج من صلاته قد يكون نقصها او اساء فيها يستغفر شرع له ذلك كما في قوله تعالى اذا فرغت فانصب والى ربك فارغب الى الله. مأمور به - [00:29:15](#)

يا فرغان يرغب الى الله ومنها الاستغفار وهذا من الدعاء هذا من الدعاء الذي اشار اليه بعضهم الى انه يدعو الى اذا سلم مثل ما ذكره ابو يعلى انه يدعو صلى الله عليه وسلم اذا سلم كان من هذا يدعو بمعنى يستغفر - [00:29:37](#)

آآ قولوا اللهم انت السلام ومنك السلام اسمه عز وجل. اسمه السلام ومنه السلام تأتي منه السلامة يأمر بها وتباركت يا ذا الجلال والاکرام يا صاحب الجلال ويا صاحب الاكرام - [00:30:02](#)

بعد المسألة يقول اه نعم لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد - [00:30:21](#)

منك الجد لا حول ولا قوة الا بالله لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه له النعمة وله الفضل وله الحسن لا اله الا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون - [00:30:56](#)

هذا من المستحب الوارد عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا من الذكر الوارد كما في حديث المغيرة بن شعبة في الصحيحين ان ان معاوية كتب اليه ان اكتب لي بما سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فكتب اليه قال سمعته - [00:31:12](#)

الله يسلم كان يقول في دبر كل صلاة في رواية اذا فرغ من الصلاة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. اللهم لا مانع لما اعطيت - [00:31:29](#)

ولم نعطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد قال ابن حجر في شرح الفتح شرح البخاري قال قوله له الملك وله الحمد اه زاد طوراني يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير - [00:31:41](#)

الى قوله قديم موثقون وسبب ثبت مثله عند البزار من حديث عبدالرحمن بن عوف سند ضعيف لكن في القول اذا اصبح واذا امسى وفي قوله ولا ينفع ذا الجد منك الجد. قال الخطابي الجد الغنى - [00:32:04](#)

ويقال الحظ هنا الجد ليس بمعنى ابي الاب لان الله عز وجل لم يلد ولم يولد وانما المراد بالغنى والناس يقولون ذلك فلان محدود اي محظوظ وذو جد اي ذو غنى وذو حظ - [00:32:27](#)

اه يقول الخطابي ومن في قوله ومن في قوله منك بمعنى البدن ولا يغني ذا الجد منك الجد اذا قلنا بدل بمعنى عنك يقول ومن ومن في قوله منك بمعنى البدل - [00:32:47](#)

هذا الشاعر فليت لنا من ماء زمزم شربة مبردة باتت على الطهيان يا ليت لنا ماء زمزم يا ليت لنا من ماء زمزم. ظاهر البيت ليت لنا من ماء زمزم شربة - [00:33:09](#)

مبردة باتت على الطهي يعني كأنه يقول يا ليت نحصل على شربة من ماء زمزم وهو لم يرد ذلك شاعر يريد يقول يا ليتني انا بدل ماء زمزم الذي عندنا - [00:33:29](#)

شربة من من الخمر مبردة باتت على الطهياني يعني بعد ما طبخت الخمر وبردت هذا كأنه يريد ذلك. هو من باب يعني البدل لانها تأتي بمعنى ذلك وفي كتاب الصحاح - [00:33:40](#)

جوهري الصحاح والصحاح يقال الصحاح صحاح بمعنى انهم يعني الصحاح بالكسر يعني ما صح من اللغة ولكن الصحاح لا صح لانه بمعنى الصراح او بمعنى النقي وهكذا المهم يقول صاحب الصحاح - [00:34:06](#)

معنى قولي معنى منك هنا اي عندك اي لا ينفع ذا الغنى عندك غناه انما ينفعه العمل الصالح هنا قولان لمعنى المعنى ما ذكره الخطابي

ان عن هنا امن هنا بمعنى عن - 00:34:40

لا يغنيانا عنك احد بدلا منك القول الثاني بمعنى العند عند ان لا يغني عندك احد غناه انما يغنيه اه اه عمله الصالح هذا المعنى وهو

محتمل الوجهين ولا يبعد ان يكون مرادين - 00:35:00

قال ابن حجر والجد مضبوط في جميع الروايات بفتح الجيم ومعناه الغنى كما نقله المصنف عن الحسن عن الحسن البصري. قال ابو

الحظ وحكى الراغب ان المراد به هنا ابو الالب اي لا ينفع احدا نسبه - 00:35:25

يعني لا ينفع ولا ينفع آآ احد نسبه ولا ينفع ذا الجد منك الجد يعني انسان لا تنفعه قبائله هذا معنى هذا القرطبي حكى عن ابي عمرو

الشيباني انه رواه بالكسر - 00:35:52

وقال معناه لا ينفع ذا الاجتهاد اجتهاده انكره الطبع ولا يعني لا ينفع ذي الجد وقال القزاز وهذا له وجه يعني له وجه ان ثبت في

الرواية كان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر قال - 00:36:18

يعني لا ينفع احد منكم عمله الا ان يتغمده الله برحمته العمل المجرد لولا رحمة الله هذا المقصود لكن هل صحت به الرواية لكن يقول

انكره الطبل القزاز في توجيهه انكاره الاجتهاد في العمل نافع لان الله قد دعا الخلق الى ذلك فكيف لا ينفع عنده - 00:36:37

يحتمل ان يكون المراد انه لا ينفع الاجتهاد في طلب الدنيا وتضييعه للاخرة قال غيره لعل المراد انه لا ينفع بمجرد ما لم يقرره القبول

وذلك لا يكون الا بفضل الله ورحمته. كما في قوله لا يدخل احد - 00:37:00

لا اه لا يدخل احد منكم الجنة لا يدخل احدا منكم الجنة عمله المراد على رواية الكسر السعي التام في الحرص او الاسراع في الهرب.

قال النووي الصحيح المشهور الذي دل عليه الجمهور - 00:37:17

الذي عليه الجمهور انه بالفتح وهو الحظ في الدنيا بالمال او الولد او العظمة او السلطان. والمعنى لا ينجيه حظه منك انما ينجيه

فضلك ورحمتك وكذلك جاء من حديث عبد الله - 00:37:33

نعم انقطع الصوت ايه يقول اه نعيد كلامه يقول قال النووي الصحيح المشهور الذي عليه الجمهور انه بالفتح وهو الحظ في الدنيا

بالمال او الولد او العظمة او السلطان والمعنى لا ينجيه حظه منك - 00:38:00

انما ينجيه فضلك ورحمتك هذا ما نقله ابن حجر عن العلماء في هذا المعنى كذلك مما ورد في الدليل على هذا الذكر الذي ذكره

المصنف حديث ابي الزبير نعم ابي الزبير - 00:38:29

عن عبد الله بن الزبير انه سمع يخطب على المنبر فهو يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم في دبر كل صلاة او

الصلوات في رواية كان ابن الزبير يقول في دبر كل صلاة حين يسلم لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل

شيء قدير لا حول ولا قوة الا بالله - 00:38:47

لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه له النعمة وله الفضل والثناء الحسن. لا اله الا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون وقال كان رسول الله

صلى الله عليه وسلم يهل - 00:39:09

دبر كل صلاة او يهلل بهن دبر كل صلاة والحديث في صحيح مسلم بقي قال ثم يقول سبحان الله والحمد لله الله اكبر عشر مرات

وان شاء قال ثلاثا وثلاثين هذه - 00:39:20

المسألة اه ان شاء الله تعالى تكون في الدرس المقبل لان الان عندنا بعد الدرس الان تأخرنا عليهم اه نعتذر اليكم كان نقف عند هذا انا

اخرناهم الى عشرة والثلاث والان عشرة وثلاث - 00:39:42

نقف عنده ونسأل الله القبول والاعانة والسداد الرشاد والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين السلام

عليكم ورحمة الله وبركاته السلام عليكم ورحمة الله وبركاته احسن الله اليكم شيخنا وبارك الله فيكم - 00:40:04

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:40:23